أيضـــا وكان ولابد لمصطفى كامـــل مع تلك الانفعالة الملتهبة المقدسة من أن يعالج الأدب فى الشكل المسرحى كأسلوب دعائى ـــ ويضمنه صفحة مشرقـــة من تاريخ الفتوحات الاسلامية :

« وقد اخترت من الموضوعات التاريخية موضوع فتح الأندلس لأنه من اجمل الفتوحات الاسلامية التى فاز فيهـــا المسلمون فوزا مبينا وقد أحطت فى هـــذا الموضوع الحقيقة بالخيال غرضا لاظهار المقصود بكامل مظهره » .

ومسرحيـــة « فتح الأندلس » تدور فى خمســـة فصول قصار مكتوبة بالفصحى . وتترصع بمقطوعات شعرية بعضها من نظمه وبعضها الاخر من محفوظاته . وتلك المقطوعات يمـــكن أن تغنى كما كان المـــألوف حينئذ . ولقد حـــاول الزعيم الصغير أن يتمثـــل فى موضوعه بطولة المحارب ووطنيته وأخلاقه العالية الى جانب خيانة المندسين فى الصفوف العربيـــة وأصـــلهم من الأجانب . كما تمثل مطمح الشاب المثالى الذى تنبىء